14 أكتوبر
14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ 14october1968@gmail. com ايميل المؤسسة والصحيفة ■ Adv. 14october1968@gmail com ايميل الإعلانات

الأحد 16 نوفمبر 2025 م الموافق 25 جمادى الأولى 1447 هـ - العدد 18019 - السنة 57 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER

مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا : • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر

www.14october.com

صيرة.. رئة تُغلق على مهل

ثروت جيزاني

كانت صيرة، تلك الجزيرة الصغيرة العالقة بين البحر والتاريخ، أشبه بوميض حياة في صدر عدن. المدينة القديمة، مدينة الحنين والجبال والحرارة التي ترتفع في نهاراتها كأنها تخرج من قلب الشمس نفسها. عدن التي ما استقرت فيها جغرافيا ولا هدأت فيها رياح، لكنها وجدت في البحر صديقها القديم الحميم، وملاذها الأخير من ضيق الحر والرطوبة اللاهبة التي تثقل الهواء كغلالة لا تُرى. وكان ساحل الخشب، المقابل (لقصر البراق العبدلي)، واحداً من تلك المنافذ التي يتنفس من خلالها الناس، وتطلق فيها المدينة القديمة زفيرها الطويل، لتستعيد قدرتها على الحياة.

غير أن ما كان متنفساً، صار مطبقاً اليوم. وما كان فضاءً مفتوحاً على الأفق، أُغلق بجدران من الإسمنت، وجثا عليه بناءٌ عشوائي تمدد كما لو أنه لا يرى إلا ذاته.

لم يعد البحر كما كان، ولا السماء كما كانت، ولا النسيم يجد طريقه الى أحياء المدينة القديمة كما كان يفعل. شيء عميق تبدّل، وملامح المكان أخذت تنزاح بعيداً عن أصلها خطوة بعد أخرى، حتى غدا السؤال: أي مدينة ستبقى إذا فقدت هواءها؟

على امتداد الساحل (ساحل الخشب) الممتد من جسر صيرة إلى جولة المحكمة، نشأ حي كامل واستثمارات خرقاء بنيت فوق البحر مباشرة. ردمت مياه الأمواج التي كانت تتقدم وتنسحب كأنها نبض، فتحولت إلى أرض صماء، ثم تحولت الأرض إلى ميان متعددة الأدوار، وإلى أسوار وأحواش وأسمنت، دون خطة أو رؤية أو وعي. لم يكن الدافع حاجة ضاغطة إلى السكن، كما يحاول البعض ترديده، بل كان رغبة في فرض واقع جديد يستند إلى القدرة المالية والنفوذ المتغطرس وغياب الحسيّة تجاه المكان. من بوسعه أن يبني، بنى. ومن أراد أن يثبت قدماً حيث لا أرض، قرر أن البحر أرض قابلة للامتلاك.

هكذا تقلّص الساحل، ثم تلاشى جزء منه، ثم اختفت معالم المكان القديم. والأخطر من الجمال الذي ضاع، أن البيئة البحرية نفسها تعرضت لاعتداء صريح. ففي غياب شبكات الصرف الصحي المناسبة، حيث كان الاعتداء على الزمان والمكان والذاكرة، صارت مخلفات المنازل والمشاريع التجارية تصب مباشرة في البحر. الماء الذي كان مزارع السمك وملعب الأطفال ومرفأ المراكب الصغيرة، أصبح مصباً للنفايات، وبيئة خانقة تتراجع فيها أشكال الحياة البحرية يوماً بعد يوم. البحر لا يصرخ، لكنه يتغير. ملوحته ترتفع، ألوانه تتبدل، كائناته تتناقص، ورائحته تحمل ما يكفي لقول الحكاية.

ثم يأتي الهواء. عدن مدينة شديدة الحرارة بطبيعتها، عالية الرطوبة على امتداد أيامها. وهي مدينة لا يمكن ترويض مناخها إلا بمرور الهواء القادم من البحر. ذلك الهواء لم يكن مجرد نسيم؛ كان نظام حياة كاملاً، قدرة المدينة على احتمال نفسها. لكن البناء الذي ارتفع دون دراسة، أقام سداً بين المدينة وبين نسيمها. صار الهواء محاصراً، ومساراته مغلقة، والحرارة تتكدس فوق الجدران وفي الأزقة وبين البيوت التي تتجاور دون مسافة للتنفس. الرطوبة التي كانت تخفف بمرور البحر، أصبحت الآن كالغشاء الكثيف الذي يلتصق بالجلد والروح، ولا ينفك.

هذه ليست أزمة جماليات أو ذوق عمراني فحسب، إنها أزمة صحة وبيئة ومستقبل. فالمدينة التي يُحبس هواؤها، تحبس حياتها. ومع ذلك، يمر كل هذا في ظل صمت رسمي يوحي بقبول الأمر الواقع.

السلطة المحلية، بحجة التعاطي "الواقعي"، قامت بمد الكهرباء والمياه لتلك المباني، وكأنها تقول: ما بني سيبقى، وما أخذ من البحر لن يعود. وهكذا تحولت مخالفة المكان إلى واقع، وتحول الاستثناء إلى قاعدة.

يمتد هذا الزحف العمراني اليوم حتى مشارف خورمكسر، يمضي ببطء لكنه ثابت الخطى. ومع كل متر جديد يُبنى، تُغلق نافذة من نوافذ المدينة. ومع كل جدار يرتفع، ينخفض الهواء الذي كان يهب على عدن في الساعة التي تسبق الغروب. صار الغروب الآن أكثر حرارة، والليل أكثر اختناقاً، والنهار أكثر وطأة.

صيرة لم تكن جزيرة فحسب، كانت ذاكرة مدينة، ورئة يتنفس منها الناس. وما يحدث اليوم ليس بناءً جديداً، بل إغلاق لتلك الرئة. وإغلاق الرئة لا يقتل المكان فوراً... لكنه يخنقه، ببطء، بصمت، وبلا قدرة على استعادة النفس.

محافظ عدن يكرم الأديب محمد ناصر شراء

عدن / سبأ :

كرّم وزير الدولة محافظة العاصمة المؤقتة عدن، أحمد لملس، الأديب الكبير، ورئيس اتحاد الأدباء والكتاب بعدن، محمد ناصر شراء، بدرع الوفاء والإبداع، تقديراً لإسهاماته الأدبية والثقافية المتميزة، ولمسيرته الحافلة بالعطاء والإبداع.

وأكد المحافظ لملس أن هذا التكريم يأتي عرفاناً بدور القامات الأدبية التي أسهمت في إثراء المشهد الثقافي، وصنعت إرثاً فكرياً وفنياً يعبر عن هوية عدن وتاريخها العريق.

من جانبه، عبّر الأديب محمد ناصر شراء عن شكره وامتنانه لهذه اللفتة الكريمة من المحافظ لملس.. مؤكداً أن هذا التكريم يشكل حافزاً لمواصلة العطاء والإبداع في خدمة الأدب والثقافة والوطن.

ورشة تدريبية بعدن حول حقوق المرضى وأخلاقيات المهنة

عدن/ أشجان المقطري :

نظم قطاع الرعاية الصحية الأولية بوزارة الصحة العامة والسكان، متمثلة بالبرنامج الوطني لمكافحة الإيدز والأمراض المنقولة جنسياً، ورشة تدريبية لمقدمي الخدمات الصحية والإداريين وممثلي منظمات المجتمع المدني والجهات التنظيمية حول حقوق المرضى وأخلاقيات المهنة والوقاية من العنف.

وفي افتتاح الورشة القى الدكتور أدهم محمد مدير عام إدارة مكافحة الأمراض والترصد الوبائي، كلمة قال فيها: يكفي ما مر به هؤلاء المرضى من معاناة، ويجب أن نقدم لهم الخدمة كغيرهم من المواطنين، دون أي تمييز ضدهم، ونتمنى أن تكون هذه المحاضرة وهذا اللقاء بداية خير للجميع.

بدورها رحبت الدكتورة نسرين دعكيك مديرة البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز والأمراض المنقولة جنسياً بوزارة الصحة العامة والسكان، خلال كلمتها، بالحاضرين جميعاً، مشيرة الى ان الدورة تهدف إلى كسب تأييد ومناصرة أصحاب القرار من أجل التخفيف من الوصمة والتمييز ضد المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية.

من جهته أشار الدكتور بسام صالح ممثل الهجرة الدولية، إلى أن هذه الورشة تُعدّ الحجر الأساس للقضاء على الإيدز مجتمعيًا، منوها أن البرنامج الصحي قائم على الفحص، والعلاج، والمكافحة والعنصر الأخير الوصمة والتمييز هو أكبر كارثة نواجهها في المجتمع، موضحا أن الفحوصات متوفرة ومجانية، والعلاج متوفر ومجاني، ويمكن لأي شخص أن يدخل أي موقع رسمي ويرى أن علاجات (HIV)، اليوم فعالة جدًا، وأن المريض بعد خمس سنوات يمكنه أن يعيش حياة صحية كاملة تقريبًا، مثل مريض السكري.

وتهدف الورشة التي أقيمت بدعم من منظمة الهجرة الدولية من خلال منحة الصندوق العالمي لتمويل الإيدز والسل والملاريا، إلى المناصرة وكسب تأييد الجهات ذات العلاقة حول حقوق المرضى والوقاية من العنف، حيث تلقى (22) مشاركاً ومشاركة، المفاهيم الأساسية حول فيروس الإيدز، والعوامل التي تساعد على انتشار المرض والمجموعات الأكثر عرضة للاصابة، والآثار الناتجة عن الوصمة والتمييز ونبذ حقوق المرضى والعنف القائم على النوع الاجتماعي والوقاية منه.

وفد البنك الدولي يطلع على عمل مشروع محطة ضخ المياه بمنطقة البرزخ بعدن

عدن / سبأ :

اطلع وفد من البنك الدولي، برئاسة اختصاصي أول في الموارد المائية بالبنك الدولي، نايف أبو لحوم، على سير العمل في مشروع إنشاء محطة ضخ المياه بمنطقة البرزخ في مديرية خورمكسر بالعاصمة المؤقتة عدن، وخزان المياه الجديد بسعة 18 ألف متر مكعب .

واستمع الوفد، خلال الزيارة إلى شرح تفصيلي من وكيل وزارة المياه والبيئة المهندس نجيب الشعبي، على مشروع انشاء محطة الضخ "2" في البرزخ البالغة كلفته مليوناً و765 ألف دولار بتمويل من البنك الدولي عبر مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع (اليونبس)، وينفذ بإشراف مشروع المياه والصرف الصحي للمدن الحضرية بوزارة المياه والبيئة.

ويتضمن المشروع، إنشاء محطة متكاملة لضخ المياه، تشمل حفر خنادق الكابلات، ومسارات الأنابيب، وتنفيذ أعمال كهربائية متخصصة، إلى جانب توريد وتركيب ثماني مضخات أفقية بمعدلات تدفق تبلغ 230 لتراً/ثانية و100 لتر/ثانية، وذلك بهدف تعزيز قدرات شبكة المياه وتحسين كفاءتها التشغيلية.

وأكد وكيل وزارة المياه أهمية المشاريع الممولة من البنك الدولي في تطوير قطاعي المياه والصرف الصحي، وتعزيز استدامة الخدمات الحيوية المقدمة للمواطنين في ظل الوضع الراهن الذي تمر به البلاد.. مشيداً بالشراكة بين الحكومة اليمنية والبنك الدولي كشريك فاعل في دعم جهود التنمية، لا سيما في قطاع المياه.

من جانبه، اشار مستشار مؤسسة المياه والصرف الصحي بعدن المهندس زكي حداد، إلى أن المشروع يمثل إضافة نوعية ستُسهم في تحسين عملية توزيع المياه وضخها مباشرة إلى الأنظمة القائمة.. موضحًا أن المحطة الجديدة ستعمل بالتناوب مع المحطة القديمة مما سيخفف العبء عليها، وتحسين جودة وكفاءة الخدمات المقدمة.

من جانبه، جدد وفد البنك الدولي تأكيده على مواصلة الدعم لمثل هذه المشاريع الحيوية التي تُسهم في رفع مستوى الخدمات الأساسية المقدمة للمواطنين في قطاع المياه، وتلبية الاحتياجات التنموية.

يوميات

العد التنازلي لانطلاق مهرجان ثقافي هو الأول من نوعه بعدن

يكتبها / وضاح الشليلي

رغم التحديات السياسية والاقتصادية التي تثقل كاهل المواطن، تظل عدن مدينة نابضة بالإبداع والثقافة، يحافظ أبناؤها على بريقها رغم الصعاب.

بين هذه السطور سوف نصف الوجه الآخر لهذه المدينة، التي ينبض قلبها دائما بالحياة والفن رغم كل التحديات.

عند مكتب الثقافة بعدن، بدا المكان وكأنه عالم صغير من الإبداع؛ لوحات الأطفال الملونة تزين المكان، وأصواتهم المليئة بالإبداع تتناغم مع همسات المنظمين الذين يسعون لإطلاق تظاهرة ثقافية هي الأولى من نوعها تحمل عنوان مهرجان الطفل الموهوب.

تشرفت بزيارة مكتب الثقافة بعدن، ومعي ابني محمد وضاح، ليشاهد أقرانه الأطفال خاصة أن غالبيتهم في مستوى عمره، لغرض في نفسي أو محاولة لتحفيز شغفه بالإبداع.

وحين دخلنا قاعة مسرح الفنان رائد طه بحافون أذهلنا الإبداع الذي يملأ المكان. لوحات الأطفال الملونة وأصواتهم المتناغمة جعلت القاعة تنبض بالحياة، وكأن المدينة تتجدد من بين التعب، ويعود الفرح ليضيء وجوه صغار يحملون بذور المستقبل.

قبل التطرق للتفاصيل، يجب أن أروي لكم قصة المهرجان، الذي انطلق كفكرة ابتكرها حبيبنا الجميل أسامة المحوري، نائب مدير عام ثقافة عدن، وقدمها لموسيقارنا الكبير أحمد صالح بن غودل، ليحولها إلى مشروع حي ينبض بالحياة ويحتفي بمواهب الأطفال بمناسبة يومهم العالمي في العشرين من نوفمبر الجاري.

أما عن تفاصيل المهرجان، فسيُقام بعد أسبوع برعاية كريمة من معالي وزير الدولة - محافظ العاصمة عدن الأستاذ أحمد حامد لملس، وبمشاركة منظمة اليونيسيف للطفولة، ليصبح منصة تحتفي بمواهب الأطفال، وتمنحهم مساحة للإبداع والتعبير عن أحلامهم في الغناء، والرسم، والمسرح، والأدب.

عند دخولنا القاعة، بدا المشهد أمامنا كعالم صغير ينبض بالحياة؛ أصوات الأطفال تتعالى متناغمة مع ألوان لوحاتهم التي تحكي لحظات من الجمال والإبداع، وكأن كل زاوية من المكان تهمس برسالة واحدة مفادها: أن عدن، رغم التحديات، ستظل مدينة للإبداع والفن والفرح والأمل.

من أبرز ملامح المهرجان التي لفتت انتباهي في حديثي مع الزميل نزار القيسي، مدير العلاقات العامة والإعلام بمكتب الثقافة، حرص مكتب الثقافة بعدن على إعادة الحياة لمسرح الدمى - مسرح عدن للعرائس، الذي كان في ستينيات القرن الماضي ثاني مسرح للعرائس في الوطن العربي بعد مصر، ليعيد هذا الفن التراثي الرائع إلى الأجيال الجديدة.

فن "مسرح الدمى" الذي سيُقدّم لن يكون مجرد عرض للأطفال، بل تجربة تربوية متكاملة تنبض بالتراث والحياة. فقد قدمت فرق محلية مثل "ثراء لفنون الدمى والعرائس" عرض "طائر الشمعدان"، واستمرت مبادرة مسرح الطفل والعرائس بقيادة الراحل أبوبكر القيسي في نقل هذا الفن إلى أجيال جديدة، بينما أضافت عروض الكركوس الشعبية نكهة فريدة وعمقًا ثقافيًا لإحياء ثلاثة أيام هي مدة المهرجان الذي تبقى لانطلاقه أربعة أيام، لكنها بلا شك ستكون حافلة باللحظات الساحرة والفرح الذي لا يُنسى. خلال هذه الأيام القليلة، ستتحول عدن إلى فضاء ينبض بالإبداع والخيال، حيث يلتقي الفن بالطفولة في لوحة واحدة مليئة بالألوان والأحلام، لتظهر المدينة أمامنا كما لم نرها من قبل، نابضة بالحياة والأمل.

ختاما.. نستطيع القول بأن مهرجان الطفل الموهوب الذي ستحتضنه العاصمة عدن في 20 نوفمبر الجاري، لن يكون مجرد حدث عابر، بل رحلة احتفالية بالطفولة وإبداعها.

خلال أيامه، سيعيش كل طفل تجربة حقيقية للتعبير عن أحلامه، من الغناء والرسم إلى المسرح واللعب الحر. عدن، رغم كل الصعاب، ما زالت هي المدينة التي عهدنا إرثها الثقافي والحضاري، كمدينة تحتضن الفن، وتزرع الإبداع في كل زاوية من زواياها.

انتشال أكبر سفينة غارقة في حوض ميناء الاصطياد السمكي بعدن

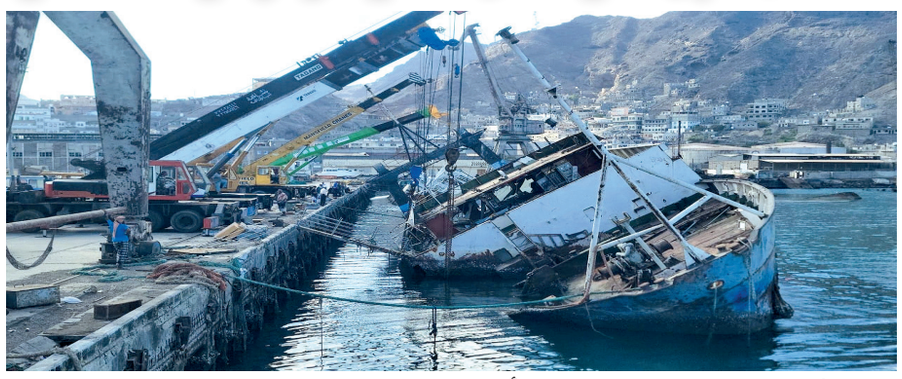

عدن/ خاص:

يشهد ميناء الاصطياد السمكي بالعاصمة المؤقتة عدن أعمالاً مستمرة منذ أشهر لانتشال السفن الغارقة في حوض الميناء، كان آخرها انتشال وتعويم أكبر سفينة غارقة يصل وزنها الى 1100 طن مسجلة باسم 21 أكتوبر، والتي استغرق انتشالها جهودا متواصلة نتيجة تهالك هيكلها ودخول آلاف الاطنان من مياه البحر إلى داخلها مما تسبب في مضاعفة وزنها وصعوبة انتشالها.

وقد أصدرت المحكمة التجارية بعدن في وقت سابق حكما قضائيا قضى ببيع مجموعة السفن الجانحة والمتهالكة في حوض ميناء الاصطياد والمقدرة بـ22 سفينة كحطام بحري، وذلك بعد معركة قضائية خاضتها وزارة الزراعة والري والثروة السمكية وهيئة مصائد خليج عدن لانتزاع حكم قضائي لانتشال تلك السفن، نظراً لإعاقتها الحركة الملاحية واضرارها على البيئة البحرية.

وتأتي أعمال انتشال السفن الغارقة بالتزامن مع إجراء الدراسات الهندسية والفنية لمرافق الميناء ممثلة بالرصيف البحري والثلاجة المركزية لحفظ الأسماك والورش المركزية وغيرها، تمهيداً لإعادة تأهيلها وتشغيل الميناء من جديد والذي يعتبر أكبر ميناء سمكي بالبلاد.

محطات

وثبة إعلامية - ثقافية لوزير الإعلام

نجيب العلي

يشكّل توجه معالي وزير الإعلام والثقافة والسياحة معمر الإرياني نحو دعم القطاعين الثقافي والسياحي، وتعزيز الدور الإعلامي بمحافظة الضالع خطوة جبارة تستحق الإشادة والثناء والوفاء والعرفان إزاء جهوده الملموسة في الارتقاء بالعمل وإحداث نقلة نوعية في هذا المجال.

هذا التوجه الجاد من قبل الوزير الإرياني يمثل دافعًا إضافيًا وفتح آفاق جديدة أمام الكفاءات الإعلامية، ومنحها مساحة أكبر للإبداع والتميز، إضافة إلى تمكين الإعلام بالمحافظة من أداء دوره بكفاءة أعلى واحترافية أكبر. كما يشكل دعمه دفعة قوية لتعزيز المحتوى المهني الهادف، والارتقاء بمستوى التغطيات والرسائل الإعلامية.

الوزير الإرياني كان قد وجه الشهر الماضي وبصورة عاجلة بإعادة ترميم متحف الضالع وفندق دار الضيافة، بالإضافة إلى حرص الوزير خلال الفترة الماضية على إعادة استئناف نشاط مكتب صحيفة 14 أكتوبر بالمحافظة، وكذلك تأكيده خلال لقائه بمحافظ المحافظة اللواء الركن علي مقبل صالح الشهر الماضي على تطوير وتفعيل العمل الإعلامي بالضالع.

من أرض الضالع التي تسطر تاريخًا من الصمود والمجد والتحدي، نرفع لمعالي الوزير خالص الشكر تقديرًا لمواقفه الداعمة وجهوده المستمرة في إحياء وتنشيط القطاعين الثقافي والسياحي وتعزيز دور الإعلام، وإيمانًا بأن الشكر فضيلة لا بد أن ترد لأهلها. فالشكر امتنان، والامتنان اعتراف بالجميل، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

نتمنى من كافة الجهات المعنية أن تحذو حذو الوزير الإرياني في دعم البنية التحتية في كافة المجالات، لاسيما ومحافظة الضالع عانت ومازالت تعاني، وحرمت من المشاريع الخدمية والتنموية، وهي في أمس الحاجة إلى الدعم والاهتمام والتطوير والاستقرار.